



الاسم:- نعم المسن: 29 عاما

من مواليد القاهرة وعفواً من عدم ذكر اسمي كاملاً حفاظاً على سمعة أسرتي، نشأت في أسرة مسيحية وتعلمت منذ نعومة أظافري داخل الكنيسة وحصلت على تعليمي بالكامل في مدارس خاصة أيضاً مدارس مسيحية خاصة بالراهبات حتى دخولي الجامعة،

وكليتي كانت في أقليم ما بمصر، كنت أيضا خادمة في إحدى كنائس القاهرة وأسكن في ارقي أحيايها، وكنت أيضا مرفهة جداً كانا ذهباً للمصيف سنوياً في شالية خاصة بأسرتي وأقضى المصيف بأكمله هناك، أي أنني كنت فتاة تحيا بين أحضان أسرتها وبين جدران المكسيسة ولدي صديقات مازالت أتذكرهن جيداً، وقد بدأت مأساتي تقربياً وأنا سني 22 سنة كنت وقتها أدرس بكلتي العملية حيث أقضى ستة أيام أسبوعياً داخل المحافظة التي بها كلتي وأذهب لأحضان أمي ساعات قليلة يوم الخميس وأذهب يوم الجمعة للكنيسة لحضور الصلاة ثم أباشر خدمتي المكلفة بها إلى فترة بعد الظهر وأرجع لتناول طعام الغداء بين أخواتي وبين أبي وأمي، واتوجه مساءً لمحيطة القطار لأستقله إلى مكان دراستي، واستمررت حياتي طبيعية حتى وصلت للفرقة الثالثة وتعرفت مع مجموعة من بعض صديقاتي على مجموعة من الشباب المغترب مثلّي وكانتوا شباب أغلبهم من الموجه البحري وكانت أنا المسيحية الوحيدة بين مجموعة البنات والشباب المغترب وكنا نخرج كلنا معاً ونأكل معاً ونمرح ونسهر معاً.

وووجهته أمامي كان ينظر لي نظرات صامتة ولكن عينيه كانت تتكلم كلام فهمته عيني وكان دائم النظارات الصامتة لي ولكنه كان يوجه لي كلام رقيق وكلام جميل من نظرات الصامتة وعينه المتأهفة كلما وقعت عينه في عيني وكانت أتمنى أن أكلمه ولكن كبراءة المرأة حال أن أبتدأ أنا الكلام معه وكان يوم رأس السنة الميلادية وجاء يسلم علي باليد لأول مرة ويقول كل سنة وأنتي طيبة وطلب أنه يتعرف علياً وعرفته بنفسه ورأيته أيضاً طالب مفترض وبذاته صداقتني به تأخذ ذرعاً من المخصوصية جداً فكنت أخرج معه هو فقط وامرحة معه وأكل معه رغم علمي بأنه من غير ديني لكنني لم أكن أعلم أنني ساقع في المحذور كنت اعتبره صديق وسند في غربتي عن أهلي ولكني كنت اسمع منه كلام لم اسمعه من أي شاب من قبل كنت أسمع كلام في منتهى المرقة والحنان وكيف أنه حزين ويتمني الموت لأنه لا يستطيع أن يكون زوجي فهو مسلم وأنا مسيحية وكانت أسمع كلام حلو كالعسل ولكن أي عسل وأي شهد أنه عسل ممزوج باسم زعاف أنها نظرات عين خداعه قاتلة كما قال كتابنا المقدس: "أنعم من المزبدة فمه وقلبه قتال... الذين من المزبطة كلماته وهي سيوف مسلولة" مزمور 55 وأسلمت أذني له وسلمت قلبي له وشعرت نحوه بحب رهيب وكانت أنا أيضاً أبكي لأنه لا يمكنه أنه يكون زوجي الحبيب كنت أضع يدي بين يديه ويضع هو يدي على قلبه ويقول كلام يعجز أي شاعر عاشق على إitan مثله.

وكان هو بين الحين والآخر يسألني عن أمور معينة داخل الدين المسيحي وكنت أجيبه وفكرت في نفسي أن أجعله يعرف المسيح على يدي ويؤمن به ووقتها سوف أتزوج حبيبي زواجاً مسيحياً سليماً لأنني كنت أرغب أيضاً في أن تكون معاً في السماء لكنه كان أيضًا يتناقش معى في أمور تخص الاختلافات بين عقيدتي وعقيدته، وشيئاً فشيئاً انزلت معه، فكنت أحبه بجنون وهو يحبني وسلمت جسدي له مرات عديدة كان خالها أتفق معى أن نغلق المناقش في الدين ونستمع بحربنا وحياتنا كانت أنشاق إليه كلما بعد عنى، وقتها كنت مازالت على عادتي مع أسرتي وذاهبى للكنيسة وخدمتى بين جدرانها، وحدثت معى نتيجة الخطأ الذى مارسته وببدأ نتاج المرذلة يظهر علياً وذهبت إلى حبيبي الذى أشبع كل رغباتي العاطفية^٢ والمذنسة فهلل فرحاً واحتضنى وكانت خائفة وقتها وصرخ لي أنا وألابد أن نتزوج مهما كانت المراقبيل وصرخ لي بأننى أتزوجه وكلما منا على عيقتى ووافقت بعد تفكير مرير وقتها كانت أغليت عقلى فكان هو عقلى الذى يفكر وكانت أفعل كل ما يقوله لي دون أي تفكير فكنت أرى صورته في جميع الناس وبسمع صوته في أصوات كل الناس، وقتها طلب مني أن أقوم بتضحية بسيطة جداً على حسب رأيه وثمن هذه التضحية أن أكون زوجته وأن أربى أبنى معه فعلاً كنت أتمتنى أن يكون لي طفل منه.

ولم أفكِر في الأمر كثيراً وسأله كيف أزكي يتم دهه؟ فقال انه رتب كل شئ، اتفق معى على ذاهبي يوم الخميس عادي إلى منزل أسرتي وكأن شيئاً عادياً وذاهبي مساءاً للكنيسة □ وقدمت اعترافي للكاٍن كل ذلك كان خطة تمويه منه ومني وكانت أفعل ذلك وأنا متذردة وكأنني منومة مغناطيساً □ وتوجهت صباح الجمعة أيضاً للكنيسة وتقدمت للأسرار المقدسة، وباعتبرت خدمتي، بعدها لم أتجه لمنزلي بل نزلت خدمة افتقاد مع بعض خدمات الكنيسة وأخير توجهت إلى منزلي وكانت عزمت على تنفيذي مخطط حببي فأكلت معهم وجمعت شطنتي وبها كل حاجاتي وزلت إلى محطة المقطار ولكنني لم أنبه إلى المحطة بل توجهت إلى حببي الذي أحذني

إلى منزله فرحبوا بي أهلي ترحيب لم أره من قبل وقبلونى وهنالك لبست الحجاب ونمت بين أحضان أم حبيبي .

وفي الصباح الباكر استقلقيت معه سيارتهم إلى مشيخة الأزher وقدمت لهم بطاقتي وقعت على طلب إشهار الإسلام وتحددت لي جلسة بعدها بفترة وجيزة توجهت مباشرةً للمحافظة التي أدرس بها حيث أجد الحمامية من أهلي الذين أحلاوا دمي لأنني تركت دين الكفر والمثلثة إلى دين الحق والتوحيد فكنت أسللت أذني وعقلني لأهل زوجي الحبيب عن أن المسيحية كفر وشرك بالله وأنهم يعبدون ثلاث إلهة وأن الإسلام دين توحيد ورحمة وعدل ، وعلم أهلي الذين طلبوه رؤيتي ولكنني رفضت أقبابهم لأنهم كفراً ملحدون ودخل لي القس الذي كنت أعرفه جدًا لدرجة أنه بكى وسألني ماذا حدث؟ آيه يا بنتي ؟ عليه كده وعلموا أنني حامل فقال والدي لي أنني أذهب معهم ولما يهمني أي شئ ولكنني وبختهم وبخت كفرهم وكانت أيضًا هنا متقدمةً ومنومةً مغناطيساً ، فقد كنت أستعمل الوقت ليكون حبيبي زوجي الشرعي الذي يرببي ابني وخرج أهلي وبخراج أهلي ومعهم القس بعد محاولات مريرة منهم كـ «كنت جامدة ومتبلادة المشاعر، ونطقت بما يحب أن أنطق به نطقت شفها ولم أنطقتها عقلياً نطقت فقط تضحية مني لحبيبي الذي سيطر على كل تفكيري وعقلني وغيرت بطاقةي وأسمى وتزوجته شرعاً وعشت معه أيام المزواج الأولى أسعد زوجة في المكون ولكنني اكتشفت انه غير مصرح لي باستكمال دراستي داخل الجامعة خوفاً على حياتي ، وأيضاً سلمت تفكيري وبغضت أهلي المكفرة المزنادقة وزملائي الذين يردون المانتحام مني ، فكنت شديدة المحنق عليهم .

وبدأتمارس حياتي كمسلمة من صلواتاليوم الخامس وصيام شهر رمضان وكان أول طلب طلبه زوجي وأصر عليه هو إجهاضي النفسي ولما رفضت وجودته لأول مرة يسبني بأبشع الألفاظ وضربات تنهال علي من كل جانب وأجهضت نفسي تحقيقا لطلبه وأمره وببدأ حب زوجي يفتر من ذاهتي جدان رغم أنني المتزمن بكل شعائر الإسلام فكنت أرتدي الحجاب ثم المخمار وأنقوم بالصلالة في الفجر والمظهر والعصر والمغرب والعشاء وأصوم رمضان ولكنه كان يأمرني بخدمة أهله فكنت أفعل كل ما يقوله لي تقadiا من ضرباته وملكماته، ثم بدأ الحنين داخلي ذاهية أهلي ذاهية أبي وأمي وأختي وأخي فقد كنت أعيش بينهم وبين حنانهم سعيدة وأقارن حالة العرب والخوف التي أعيشها الآن من زوجي وأهله ، الذي سأله في الكلام اللي كنت بتقوله ؟ فين الحب والسعادة؟ هرب ساخرا مقوهتها الكلام بنقوله للفاجرة اللي زيك أنتي كنتي جارية وأنتي مش مجرد غير أدلة لمتعتي وبس وأنا لما ألاقي زوجة مسلمة أتزوجها وأجيب منها أطفال لكن أنتي عرق نجس مش ممكן يكون لي واحدة زيك وسبني بالفاظ بشعة و كنت واقفة مذهولة لما يحدث وأقول داخلي أنا أضحيت بكل حاجة عشان سعادتي معك وكتمت دموعي وحزني ، فكنت يومياً أسمع منه كلام يخترق أذني وعقلني كالرصاص وفؤجئت به يمارس نفس لعبة الحب مع أكثر من فتاة مسيحية لكنه لم يمارس معهن المرذيلة فكان استفاد من تجربتي ، وارداً أن يثبت للفتيات المخدوعات انه شخص طاهر وانه دينه وعيقتده يمعناه من المفسحاء فسألته ألم تطلب مني جسدي فرد بقسوة أنتي أحارب الكفرة بكل المطرق وأنتي جسدك رخيص أنتي نجسة لكن دول يرضه أنا هعرف أزاى أخليلهم ... يسلموا راغم أنفهم ...

دات مرة في وقت صفا قال لي : - مال شكلك بقا مشرف أولى كده ليه أنتي مش لايق عليكي الحجاب اخليعه وحطى ميكاج فرديت عليه بلاوعي ماعدش ينفع ذور المسيح أنطفأ خلاص . ولم يفهم هو كلمتي هذه فسكت ولم يعلق وعلمت أن زوجي من أعضاء جماعة شرعيه تقوم باصطدام المفتيات المسيحيات بأبي طريقة وإجبارهن على إشهار الإسلام وتزويجيهن لتظاهر ضحايا تعيسات غيري كثيرا ما كنت تستمر سعادتهم أكثر من شهور أو سنوات قليلة على الأكثر وكان زوجي يحاول أيضاً أن يقوم بنفس الم فعل مع أصحابه الشباب المسيحيين ولكنه فشل مع الشباب الذين كانوا لديهم ردد وحجج قوية جداً على صحة الأيمان المسيحي وكنت وقتها أبكي بالساعات وكانت أبلع لقمة الطعام أشعر بالمرارة على ما فعلته فقد أنكرت المسيح وبعثه من الجنة متعمدة أرضية وحب كاذب وشهوة زائفة ، كيف حال أبي وأمي الآن كيف حال اختي وأخي يا بختهم هما لسه عايشين مسيحيين ومحدث من عليتي عمل زيبي هما أكيد عندهم إيمان قوي ، كنت مشتاقة أن أراهم فقط ولو من بعيد ولكن هيئات فأنا بعد ما كنت ألبس أضخم الثياب وأضع أضخم العطور أصبحت ألبس ما يجود به أهل زوجي والموليل لي أن طلبت زجاجة عطر لأن العطر رجس من عمل الشيطان فالفارق بين حياتي الأولى وحياتي التعيسة الآن كبير فيا ليتني أطعthem عندما حضرولي مع أبوونا القس يا ليتني طواعت الخادم الذي وعدني بالزواج والهجرة للخارج ولما أنكر المسيح فقد أنكرتني المسيح في حياتي الآن وأصبحت أعيش منتهي المتعasse.

أما عن دراسة زوجي فزوجي يعتبر نفسه باحث فلسفى أراد دراسة الفلسفة المسيحية ونقدها وإخراج بحث عالمي عن كذب المإنجيل ونبوته محمد الواضحة ولكن كان لا يدرس في كليته آلام الفلسفة الإسلامية فقط ولكن حب الاستطلاع لديه كبير جداً وحب الاستطلاع هذا هو الذي قتل القطة كما يقال فتجرأ زوجي ودرس فلسفة المقدس بولس الرسول وقرأ رسائله التي أهحبه كثيراً وحاول أن يسلني ولكني عجزت عن المواجهة ،نعم عجز لسانى على النطق بأى كلام عن المسيحية وال المسيح الذين تطاولت عليهم ، ثم زاد حب استطلاع زوجي للكتاب المقدس بعهده الجديد فقرأه كثيراً وببدأ يدمنه ثم بدأ في دراسة الفلسفة المسيحية ولم يستطع على حد قوله مقاومة الأدلة المنطقية والبراهين الفلسفية الموجودة . ثم أستاء زوجي من أحد أصدقائه المأزهريين الذين معه في جميعته

المشرفة ويرصدون الأموال والهدايا لأي شاب يخضع فتاة مسيحية ويجعلها تشهر إسلامها فقد راودني هذا الشاب عن نفسي وعلم زوجي مني بذلك وكره صديقه وكان زوجي بدأ يعيي تصريحات والده الذي كان لا يصوم رمضان ويدخن سرا. وحدثت أشياء كثيرة جداً على مدار سنة كاملة وأنا معه زوجة مسلمة جعلت زوجي يتوجه للإلحاح. وببدأ من جديد دراسة فلسفة بولس المرسول وتطرق لمفكريين وفلسفات المسيحيين وبالأشخاص فلسفة وطريق المتنفس الأولى في المذهب [١]. وببدأ يشتري مراجع إسلامية غريبة وكثيرة وغالبية الثمن فكان فكره مشغولاً طوال عاماً آخر عشتها معه زوجة مسلمة أيضاً بالبحث والمقارنة والتحفص والتمحص في المراجع والكتب وفي خلال هذا العام الثاني من زواجه اعترضت زوجي تماماً وتفرغ لابحاثه. كان وقتها لا يتكلم معه أبداً شيئاً جداً ولأول مرة يسمح لي بأن أقوم بالاتصال بأسرتي إن رغبت في ذلك فكنت أذهب إلى المتليفون العام وأنصل بهم لأن اسم صوت أحدهم فقط وأضع السماعة دون كلمة مني فكيف أكلمهم وماذا أقول لهم وقد جرحتهم جرح قاتل فأختي كانت مخطوبة تركها خطيبها [٢] وأخي ترفضه أي أسرة يتقدم إليها ليتزوج ابنتهن فكيف أتحدث إليهم بعد كل هذا؟ واستمرت حياتي زوجي مسلمة طوال عاماً ثالثاً وبعد عامي الثالث مع زوجي وهو متفرغ لابحاثه وكان وقتها فكره إلحادياً فبدأ لا يصلى الصلاة الإسلامية وبعدأ لا يصوم شهر رمضان.

بريق الأمل والنور :

استيقظت ذات ليلة في المفجر على أحضان الذي شدني وأنا ذائمة وكان يقبلني وهو في حالة لم أره عليه من قبل فقد كان يبكي بدمع غزيرة جداً وكان في نفس الوقت يضحك، ويقول لي أنا شفته قال لي أحبك يا أبني ظهر لي ظهر لي. ولما هدأ قليلاً كانت دموعه تنزل بغزارة وهو يضحك يقول لي رأيت المسيح. المسيح ظهر لي وأراني جروح يديه ورجليه وكلمني [٣] وأنه كان يدمع وعاتبه على ما فعله معه ومع البنات. وصعدت عندما سألني ماذا يفعل ليكون مسيحي؟ المصدمة شلت تفكيري ولسانني فصرخ لي أنه قرق تسليم حياته للمسيح وأنه سوف يتبع المسيح بكل قلبه وفكه مهما كلفه الأمر وهو يسألني الآن إذا كنت أرغب في أن أكون معه أم لا في هذا الطريق صرخ لي بما رأه فقد رأى رب المجد يسوع المسيح. المسيح اظهر ذاته له. وكم كانت فرحتي بهذا الكلام وكنا نبكي معنا حتى الصباح فقد عادت لي فرصة الحياة مرة أخرى من بعد موتي أصبح الآن فرستي قوية في لقاء أهلي في لقاء حبيبي المسيح. المسيح سمح لي بأن أعود إلى أحضانه، ولم يغلق بيده في وجهي. تذكرت قصة اليهود الضال وكيف كان والده يتظره دوماً على أول الطريق، فقد عزم هذا اليهود على أن يقول أخطأت يا أباها في السماء وقدامك ولست مستحقاً أن أدع لك أباً بل أجعلك كأحد أجرائنا. ولكن الآباء الحذرون لم يدع أبنه يتكلم بل جرى الآباء وارتمي في أحضان ابنه. هكذا فعل أهلي معه عندما علموا [٤] بما وصل إليه زوجي وقراره مع المسيح. وكانت فرحتهم بعودتي إليهم لا توصف ووجدت الحب المتسامح ووجدت دموع الفرحة في عينهم.

تمكن زوجي من الحصول على سر المعمودية المقدس داخل كنيسة ما بمصر وللعلم وأحب أن أقول أنه من يوم قراره قال لي أنتي أخي لغاية ما نتزوج زوجاً مسيحياً و كنت أخت له ولم يلمسني كزوجة بل عشت معه فترة بطهارة وعفاف. أنا المولدة داخل أسرة مسيحية عرفت معنى كلمة العذاف المسيحي منه هو وتم عمل أكيليل مسيحي لنا طبعاً بدون أي أوراق المهم أن يتم المسير المقدس ونكون محللين أمام الله. ثم بمعونة بعض الخدام وبسم الله من الله تمكنا من مغادرة مصر وأنا آن زوجة مسيحية مخلصة لزوجي. أرجوكم أن تصلوا من أجلي ليرحموني رب المجد على ما فعلته ويفغر لي إنكارني له.

صديقي وأختي وشريكتي في جسد المسيح الطاهر:-

أردت أن أنقل لك تجربتي المريرة جداً بأغلب تفاصيلها وأطلب منك أن تتحرسني لنفسك. فليس حب حبيبك الأول المسيح. أنا رأيت فتيات كثيرات خدن وراء الحب المزائل والمكاذب وما وصلوا إليه من مذلة ومهانة وأنا مثال هي أمي. يا أختي لا تسلمي أذنك لكلام الشر مهما كان حلاوته ومهما كان حبك لأي شخص يبعدك عن المسيح فحب المسيح أقوى. فهو يطلب مننا أن يحمل كل شخص صليبيه ويتبعه. أحملني أيضاً أنتي صليبيك وأتبعه. فربما يكون الصليب الخاص بك حب يجب أن تنسيه أو مشاكل أسرية أو فقر. فهذه تجربة مريرة مررت بها. ولو لما حب المسيح ولو لما صلوات أمي وأبي وأختي وأخي دواماً عنى. فقد كانت أمي تصلي بدموع من أجلي وكذلك كل أسرتي لم تجف دموعهم حتى عدت إليهم. وتجربة زوجي أن نجحت معه فربما لن تنجح مع فتاة أخرى لأن زوجي كان الوحيد من بين هؤلاء الذئاب المخاطفة الذي لمس المرب قلبه. وقال ليكن ذور فتحول زوجي وظهر المنور في حياته وحياته وعدت إلى أحضان أبوة الله وحنان أمومة الكنيسة.

